Quarterly Journal of Interdisciplinary Studies of Quran & Hadith

Vol. 3, Issue. 2 (Series 10), Autumn 2025, pp. 259-276

A Critical Analysis of Angelika Neuwirth's Hypothesis on the "Entailment of Meaning and Chronological Order of Revelation" in Meccan Surahs

Seyed Hossein Alavi*, Mohammad Amin Shahbazi, Mohammad Mahdi Abedini*****

* Assistant Professor, Department of Quran and Oriental Studies, Higher School of Quranic Sciences, Higher Education Complex of Quran and Hadith, Al-Mustafa International University, Qom, Iran.
Email: syedhosein_alaviiri@miu.ac.ir orcid.org/0000-0002-1433-2538

** M.A. Student of Quran and Hadith Studies, Faculty of Theology, Islamic Studies and Guidance, Imam Sadiq University (PBUH), Tehran, Iran. (Corresponding Author)
Email: shahbazi.ir79@gmail.com orcid.org/0009-0004-2111-9710

*** M.A. Student of Quran and Hadith Studies, Faculty of Theology, Islamic Studies and Guidance, Imam Sadiq University (PBUH), Tehran, Iran.
Email: kkmmabedini78@gmail.com orcid.org/0009-0001-7363-8027

Abstract

The primary problem addressed in this research is the critical investigation of Angelika Neuwirth's epistemological hypothesis, which asserts the "inseparability of meaning from the chronological order of revelation" (Problem). Utilizing an analytical-critical method, this study examines the implications of Neuwirth's diachronic approach focusing on Meccan surahs (Method). The findings indicate that by distinguishing between the "Qur'an" as an oral communicative process and the "Mushaf" as a canonical text, Neuwirth tethers the meaning of Meccan surahs strictly to the context of "Late Antiquity" and theological polemics. While this approach uncovers historical layers, the insistence on restricting meaning to the "chronology of revelation" leads to a form of "historical reductionism" and a neglect of the coherent, networked semantic system present in the finalized "Mushaf" (the synchronic approach). Ultimately, the research argues that the Qur'an's semantic independence and trans-historical identity transcend mere reactions to its historical milieu, asserting that the final text (the Mushaf) possesses inherent interpretative authenticity (Achievements).

***Keywords*:** Angelika Neuwirth, Entailment of Meaning, Meccan Surahs, Pre-canonical Reading, Historical Reductionism, Communicative Process.

Received: April 3, 2025 Revised: May 1, 2025 Accepted: June 5, 2025
Article type: Research Article
Publisher: Imam Sadiq University
10.30497/ISQH.2025.249763.1084
© The Author(s).
How to cite: Alavi, S. H. , Shahbazi, M. and Abedini, M. M. (2025). A Critical Analysis of Angelika Neuwirth's Hypothesis on the "Entailment of Meaning and Chronological Order of Revelation" in Meccan Surahs. *Interdisciplinary Studies of Quran & Hadith*, *3*(2), 259-276. doi: 10.30497/isqh.2025.249763.1084

الدراسات البينية في القرآن والحديث، السنة ٣، المجلد ٢، العدد ١٠، الخريف ٢٠٢٥ / ١٤٤٧، صص.٢٥٩-٢٧٦

تحليل نقدي لفرضية «تلازم المعنى وترتيب النزول» عند آنجليكا نويفرت في السور المكية من القرآن الكريم

سيدحسين علوي*، محمدأمين شهبازي، محمدمهدي عابديني*****

* أستاذ مساعد، قسم القرآن والدراسات الإستشراقيه، المدرسة العليا لعلوم القرآن، مجمع التعليم العالي للقرآن والحديث، جامعة المصطفى العالمية، قم، إيران.

أوركيد: ٠٠٠٠-٠٠٠٢-١٤٣٣-٢٥٣٨ syedhosein_alaviiri@miu.ac.ir

** طالب الماجستير، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والدراسات الإسلامية والإرشاد، جامعة الإمام الصادق عليه‌السلام، طهران، إيران. (المؤلف المسؤول) أوركيد: ٠٠٠٩-٠٠٠٤-٢١١١-٩٧١٠ shahbazi.ir79@gmail.com

*** طالب الماجستير، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والدراسات الإسلامية والإرشاد، جامعة الإمام الصادق عليه‌السلام، طهران، إيران. أوركيد: ٠٠٠٩-٠٠٠١-٧٣٦٣-٨٠٢٧ kkmmabedini78@gmail.com

الملخص

تتمثل الإشكالية الرئيسة لهذا البحث في استقصاء ونقد الفرضية المعرفية لنويفرت القائلة بـ «عدم انفكاك المعنى عن ترتيب النزول». يتناول البحث دراسة تداعيات هذه المقاربة باستخدام المنهج التحليلي-النقدي، مع التركيز على دراسة حالة «السور المكية» . تشير النتائج إلى أن نويفرت، من خلال التمييز بين «القرآن» و«الكتاب»، تجعل معنى السور المكية مرتهناً بشكل شديد بسياق «العصور القديمة المتأخرة» والجدالات اللاهوتية. تجادل هذه المقالة بأنه على الرغم من أن هذه المقاربة تكشف عن الطبقات التاريخية، إلا أن الإصرار على حصر المعنى في «ترتيب النزول» يؤدي إلى نوع من «الاختزال التاريخي» والغفلة عن النظام الدلالي المنسجم والشبكي الموجود في «المصحف». علاوة على ذلك، فإن الاستقلال الدلالي والهوية العابرة للتاريخ للقرآن تتجاوز مجرد ردود الفعل على البيئة التاريخية، كما أن النص النهائي يمتلك أصالة تفسيرية تامة.

المفردات الرئيسية

آنجليكا نويفرت، تلازم المعنى، السور المكية، القراءة ما قبل القانونية، الاختزال التاريخي، العملية التواصلية.

نوع المقالة: علمية محكمة

تاريخ الوصول: ٣ نيسان ٢٠٢٥ تاريخ المراجعة: ١ أيار ٢٠٢٥ تاريخ القبول: ٥ حزيران ٢٠٢٥

الناشر: جامعة الإمام الصادق عليه‌السلام OPEN ACCESS doi 10.30497/ISQH.2025.249763.1084

© المؤلف (المؤلفون)

الإحالة: علوي، سيد حسين ، شهبازي، محمد أمين و عابديني، محمدمهدي . (٢٠٢٥). تحليل نقدي لفرضية «تلازم المعنى وترتيب النزول» عند آنجليكا نويفرت في السور المكية من القرآن الكريم. *الدراسات البينية في القرآن والحديث*، ٣(٢)، ٢٥٩-٢٧٦. doi: 10.30497/isqh.2025.249763.1084

١. المقدمة

شهدت الدراسات القرآنية في الغرب خلال العقود الأخيرة تحولاً ملحوظاً من المقاربات التاريخية-النقدية لبحتة نحو المقاربات الأدبية واللسانية. وفي طليعة هذا التحول، تحتل أنجليكا نويفرت مكانة محورية، حيث قدمت رؤية جديدة تتجاوز مجرد فقه اللغة التقليدي نحو ما أسمته «القرآن كعملية تواصلية». تكمن **أهمية هذا البحث وضرورته** في أن نظرية نويفرت لا تقتصر على جمع المخطوطات ضمن مشروع «كوربوس كورانيكوم»، بل تطرح تحدياً معرفياً يمس ماهية الوحي من خلال التمييز الجوهري بين «القرآن» كحدث شفهي وديناميي وبين «المصحف» كنص ثابت.

إن الإصرار على منهج «القراءة ما قبل القانونية» الذي تتبناه نويفرت، يجعل معنى السور مرتهناً بالكامل لإعادة بناء «ترتيب النزول» أو «العصور القديمة المتأخرة»، مما قد يؤدي إلى نوع من الاختزال التاريخي وتهميش النظام الدلالي المنسجم للمصحف النهائي.

بناءً على هذا الاستقصاء، تتمحور الإشكالية حول مدى دقة فرضية التلازم المطلق بين المعنى وترتيب النزول؛ لذا فإن **سؤال البحث** الرئيس هو: هل يؤدي إصرار نويفرت على القراءة التاريخية وترتيب النزول بالضرورة إلى كشف المعنى الحقيقي للسور المكية، أم أن تجاهل الإمكانات الدلالية لـ«المصحف» واختزال النص في تقرير تاريخي يؤدي إلى إخفاء جزء من حقيقة القرآن وبنيته الأدبية المستقلة؟.

وللإجابة على هذا التساؤل، يعتمد البحث **المنهج التحليلي-النقدي** .حيث يتم من خلال فحص آراء نويفرت وتطبيقاتها في السور المكية (كدراسة حالة)، وبالاستفادة من التحليلات النصية الداخلية وآراء النقاد، وضع مصداقية فرضية «التبعية المطلقة للمعنى لترتيب النزول» في ميزان النقد العلمي؛ وذلك للكشف عن التداعيات اللاهوتية لحصر المعنى في التاريخ.

٢. الأسس النظرية للبحث

٢-١.الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الدراسات السابقة التي تناولت منهجية آنجليكا نويفرت وآرائها إلى ثلاثة مستويات (العربية، الفارسية، والإنجليزية) كما يلي:

أ) المصادر الفارسية (الكتب والمقالات):

راد، علي؛ وموسوي مقدم، سيد محمد؛ وسرخيل، مريم (٢٠٢١): في مقال بعنوان "منهج نويفرت ونموذجها في تبيين العملية التواصلية للقرآن"، قام الباحثون بتحليل النموذج التواصلي لنويفرت وكيفية تحول الوحي من التقليد الشفهي إلى النص المكتوب، مع التركيز بشكل أساسي على الجوانب المنهجية.

كريمي نيا، مرتضى (٢٠١٦): من خلال سلسلة مقالاته ودروسه المتعلقة بمشروع "كوربوس كورانيكوم"، قدم عرضاً ونقداً لآراء نويفرت، حيث ركزت أعماله غالباً على تقديم منهجية الاستشراق المعاصر في مجال الدراسات التاريخية للقرآن.

ب) المصادر الإنجليزية والدولية (الكتب والرسائل):

Sinai, Nicolai (٢٠١٧): في كتابه "القرآن: مقدمة تاريخية نقدية"، ركز سيناي (أحد تلامذة نويفرت البارزين) على التسلسل الزمني للسور والسياق التاريخي لنزولها، محللاً القرآن ضمن سياق العصور القديمة المتأخرة.

Neuwirth, Angelika (٢٠١٤): في كتابها "النص المقدس والشعر وتشكيل الأمة"، بسطت نويفرت فرضيتها المركزية حول التمييز بين "القرآن" كعملية تواصلية و"المصحف" كنص رسمي قانوني.

Niam, K., & 'Afifah, F. N. (٢٠٢٤): في مقال بعنوان "آنجليكا نويفرت وأصالة النص القرآني"، تناول الباحثان أسس نويفرت بالتحليل من منظور "إبستمولوجيا كانت"، وهو توجه فلسفي بحت للموضوع.

ج) المصادر العربية:

حيدر، محمد (٢٠٢٠): تناول في أبحاثه المتعلقة بنقد الهرمنوطيقا المعاصرة آراء نويفرت حول "النص" و"الخطاب"، واستعرض تحديات المنهج الظاهراتي (الفينومينولوجي) في قراءة النص القرآني.

٢-٢. ابتكار البحث (إضافة الدراسة)

تكمن جدة هذا البحث وابتكاره مقارنة بالدراسات السابقة في عدة محاور أساسية :١ .**المنهج النقدي بدلاً من الوصفي :**بخلاف معظم الدراسات السابقة التي اكتفت ببيان منهج نويفرت، تتبنى هذه الدراسة رؤية نقدية تفحص فرضية "تلازم المعنى مع ترتيب النزول ."٢ .**نقد الاختزال التاريخي :** يثبت هذا البحث أن حصر معنى الوحي في سياق "العصور القديمة المتأخرة" يؤدي إلى تجاهل

الاستقلال الدلالي والنظام الشبكي للآيات في "المصحف ."٣ .**إثبات الأصالة التزامنية** :الابتكار الرئيس لهذا العمل هو تقديم نموذج يبين أن الهوية "الكتابية" للقرآن ليست أمراً متأخراً أو طارئاً، بل هي متجذرة في ذات الدلالات الوحيانية، ولا ينبغي ربط المعنى حصراً بتأريخ النزول.

السور المكية و المدنية:

هو مصطلح متداول في علوم القرآن، حيث قسم علماء التفسير، السور القرآنية إلى سور مكية وسور مدنية، وقد طرحت ثلاث نظريات فى تعيينها:

الأولى: ما نزل قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة فهو مكي، وما نزل بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو مدني. والثانية: ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة فهو مكي، وما نزل بالمدينة وحواليها فهو مدني، والثالثة: ما كان خطابا لأهل مكة فهو مكي، وما كان خطابا لأهل المدينة فهو مدني.

يبلغ عدد السور المكية ٨٦ سورة، وهناك عدة خصائص لمعرفتها، منها: قصر حجم السور وقصر آياتها وإيجاز خطابها، وكثرة استعمال خطاب «يا أيها الناس» وكثرة ورود القسم فيها، كالقسم بالله، ويوم القيامة.

يبلغ عدد السور المدنية ٢٨ سورة وهناك عدة خصائص لمعرفتها، منها: طول حجم السور والآيات، وما فيه «يا أيها الذين آمنوا» والتصدي لمواجهة المنافقين و مجابهتهم وفضحهم.

معيار تعيين المكية والمدنية:

طرح علماء التفسير في بحوث علوم القرآن ثلاث نظريات في تعيين المكية والمدنية، وهي:

المعيار الزماني: اعتبار ذلك بهجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووصوله إلى المدينة المنورة، فما نزل قبل الهجرة أو في أثناء الطريق قبل وصوله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة، فهو مكي، و ما نزل بعد الهجرة ولو فى غير المدينة حتى ولو نزل فى مكة عام الفتح أو فى حجة الوداع فهو مدني.

المعيار المكاني: ما نزل بمكة وحواليها ولو بعد الهجرة فهو مكي، ما نزل بالمدينة وحواليها فهو مدني. (معرفة، ٢٠١١م، ج١، ص١٦٢)

طرق معرفة المكية والمدنية

الأولى: اعتماد المفسرون عند محاولة التميز بين المكي والمدني على النص الروائى والنقل التاريخي وتسلسل زمن الأحداث التى تؤرخ السورة أو الآية وتشير إلى نزولها قبل الهجرة أو بعدها.

الثانية: بعد التعرف على ما هو مكي وفق الطريقة السابقة تكتشف بعض الخصائص للمكي والمدني من خلال طريقة الأداء وأسلوب البيان والمواضع التى تتناولها الآيات، فعند التعرف على مميزات كل من المكي والمدني بدأ الاجتهاد في عملية التمييز وفق تلك الضوابط. (الحسنى، ٢٠١٤. ص٩٥)

أدّى منظور نويفرت حول القرآن إلى إحداث تغيير في النظرة إلى القرآن الكريم ضمن دائرة الاستشراق. ومن خلال وجهة نظره، تأثير أطروحات رودي باريتو ودراسات القرآن التي أجراها فينزبرو أدى إلى نقصان الاهتمام بالقرآن في الغرب، وفي المقابل، تسبب في ازدياد تركيز المستشرقين على النصوص المحيطة بالقرآن، مثل التفسير والسيرة. وفي هذا السياق، فإن التركيز المفرط على التفاصيل الدقيقة يؤدي إلى عدم تحليل الظواهر بشكل صحيح، وأن فهم الإسلام في سياق الأديان الأخرى له قيمة؛ بناءً على ذلك، فإن توجه الغرب نحو القرآن يعتبر تحولاً معكوسًا.

٣-٢. محاور الهيكلية الأصلية للمقال

بناءً على ما تقدم، سينتظم البحث في المحاور التالية التي تشكل هيكل الدراسة: ١. الأسس النظرية: المقاربة التواصلية والدياكرونية في الدراسات القرآنية عند نويفرت. ٢. دراسة حالة: تحليل السور المكية (سورتي الإخلاص والبلد) بناءً على ترتيب النزول. ٣. التحليل النقدي لفرضية «تلازم المعنى وترتيب النزول» والاختزال التاريخي

«وتؤكد نويفرت أن المعنى في هذه العملية هو نتيجة تفاعل ثلاثي الأبعاد بين: "الموحي" (الله)، و"المبلّغ" (النبي)، و"المتلقي" (المجتمع)؛ مما يجعل السورة المكية بمثابة "حدث اجتماعي" يعكس تطور وعي الجماعة المؤمنة وإعادة تشكيل هويتها الثقافية والدينية (Neuwirth, 2014, pp. 8-12).»

٣. الأسس النظرية: المقاربة التواصلية والدياكرونية في الدراسات القرآنية عند نويفرت

٣-١. التمييز الأنطولوجي بين «القرآن» و«الكتاب»

يمثل حجر الزاوية في نظرية نويفرت الفصل بين ظاهرتين متمايزتين هما: «القرآن» و«الكتاب». في هذا الإطار، يُعرَّف «القرآن» كـ«حدث تواصلي» وعملية دينامية يجري فيها تفاعل «أفقي» بين النبي (ص) كمبلّغ والمجتمع المكي كمستمعين، بحيث يكون الحوار حيّاً، سيالاً، ومتفاعلاً مع الظروف التاريخية، وقضايا المجتمع وأسئلة العصر. يعكس هذا المفهوم كيف أن النصوص القرآنية لم تكن مجرد كلمات ثابتة، بل عملية مستمرة من التواصل، التأثير والتلقي، حيث تتشكل المعاني أثناء

الحوار بين المرسل والمستقبلين، وتتفاعل مع السياقات الاجتماعية والثقافية التي نشأت فيها الرسالة.

في المقابل، يشير مفهوم «الكتاب» إلى النص المثبت والقانوني (المصحف) الذي تشكل بعد التدوين، ويعبر عن علاقة «عمودية» وتراتبية بين صاحب الوحي وقراء النص، بحيث يصبح النص مستقلاً وذا بنية مكتوبة مغلقة، ويُنظر إليه كوسيط للحفظ والتوثيق بدلاً من كونه حدثاً تواصلياً حياً. وبحسب نويفرت (واستناداً إلى سيناي)، بينما كان «القرآن» يعمل ک «وسيط أرضي للظهور والعرض» في إطار درامي وتاريخي متغير، أصبح «الكتاب» فيما بعد «وسيطاً سماوياً للحفظ»، مما أخفى الدينامية الأصلية للتفاعل، وجعل النص مكتفياً بذاته ضمن هيكلية قانونية صارمة. (راد وآخرون، ٢٠٢١، ص ١٧٣).

القرآن (العملية التواصلية): ترى نويفرت أن «القرآن» يشير إلى حدث تشكل ضمن سياق درامي، وفي إطار تفاعل مباشر بين النبي (ص) ومخاطبيه. يمتلك النص طبيعة شفهية ودينامية ويعمل بمثابة «عملية تواصلية»، تتصف بكونها أفقية؛ بمعنى أن هناك حواراً حيّاً مستمراً بين عالم الغيب والمستمعين عبر النبي كوسيط وناقل. وتؤكد نويفرت أن النبي في هذه العملية ليس مؤلفاً بالمعنى التقليدي، بل هو «ناقل» و«وسيط» ينقل الرسائل المستقبلة من «المرجع الغائب» إلى المخاطبين، مما يجعل النص تجربة حية تتشكل فيها المعاني أثناء العرض والتلقي. لذا، يمكن اعتبار القرآن نوعاً من الدراما التفاعلية التي حدثت بين الغيب والمجتمع، والتي أسهمت في تشكيل أنماط جديدة للتلقي والفهم (راد وآخرون، ٢٠٢١، ص ١٧٣).

الكتاب (النص القانوني/الكانوني): في المقابل، «الكتاب» أو «المصحف» هو النص الذي تشكل بعد رحيل النبي (ص) وفي عملية التدوين. أدى تحول الوحي إلى مصحف وتثبيت النص إلى احتجاب تلك الدينامية التواصلية وتحول النص إلى وثيقة لا-زمنية وصامتة. تعتقد نويفرت أن التركيز الحصري على «المصحف» (المقاربة التزامنية)، يجعل الباحثين ينظرون إلى النص كتقرير ما بعد الحدث ويغفلون عن عملية تشكله في سياق المجتمع. (Agustono & Munawar, 2025, pp. 347-350؛ راد وآخرون، ٢٠٢١، ص ١٧٤).

٢-٣. القراءة ما قبل الكتابية (Pre-canonical Reading) والمقاربة الدياكرونية

لتجاوز حصار «المصحف» والوصول إلى المعنى الأصيل، تقترح نويفرت منهج «القراءة ما قبل الكتابية». يستلزم هذا المنهج تعليق البنية الحالية للقرآن وإعادة بناء النص بناءً على «الترتيب الزمني للنزول». (Niam & 'Afifah, 2024, pp. 207-208). في هذه المقاربة «الدياكرونية»، تتحدد القيمة الدلالية للعلامات عبر تاريخ تشكلها. وتؤكد نويفرت وجوب قراءة القرآن في السياق التاريخي لـ «العصور القديمة المتأخرة» ؛ وهو فضاء معرفي دخل فيه القرآن في حوار وتفاعل مع النصوص السابقة (اليهودية والمسيحية) والتقاليد العربية. (Neuwirth, 2015, p. 169).» «إنّ ما تسميه نويفرت بـ "الفضاء المعرفي" (لا يعني التبعية المطلقة للنصوص السابقة، بل هو "إعادة صياغة إبداعية" تجعل من القرآن مشاركاً فعالاً في تشكيل ثقافة العصور القديمة المتأخرة، وليس مجرد صدى لها (Neuwirth, 2016, pp. 182-185).» لذا، فإن فهم القرآن يتطلب دراسة دقيقة لهذه الفترة والنصوص المحيطة بها لتتجلى دينامية النص في مواجهة التقاليد الأخرى. (Niam & 'Afifah, 2024, pp. 204, 208).

يكتسب فهم القراءة ما قبل الكتابية أهمية خاصة في سياق الدراسات القرآنية الحديثة، حيث أن تحليل النصوص في ضوء السياقات التاريخية والثقافية يعزز من رؤيتنا للمضامين المرجعية واللاهوتية. يُمكّن هذا المنهج الباحثين من تتبع كيفية استخدام القرآن لمفاهيم وألفاظ كانت موجودة في الأديان السابقة، وكيفية إعادة تشكيلها لتلائم الرسالة الإسلامية.

علاوة على ذلك، يجسد القرآن تجربة ثقافية ودينية فريدة تتسع لتشمل توجّهات فكرية متعددة، مما يسهل علينا إدراك الطريقة التي أثّرت بها الفلسفات والمعتقدات السابقة على الأفكار التي تم تقديمها في النص القرآني. هذا البحث يعكس أيضًا كيفية تعامل المجتمع العربي في فترة النزول مع التحديات الفكرية والدينية، ويساعد على الكشف عن العمليات العقلية والتواصيلة التي ساهمت في تكوين معاني جديدة.

٣-٣. السورة كوحدة تواصلية وطقسية

تُعد «السورة» في منظومة نويفرت الفكرية هي الوحدة الأساسية للتفسير، وليست الآيات المتناثرة أو المصحف بأسره؛ فهي ترى السورة وحدة عملت منذ البداية كأداة لتبليغ الرسالة وتمتلك انسجاماً. (راد وآخرون، ٢٠٢١، ص ١٧٨).

«يُعد تأكيد نويفرت على "وحدة السورة" بصفة "وحدة ليتورجية" (طقسية) نقطة قوة في منهجها؛ حيث ترى أن البناء البلاغي للسور المكية صُممم ليُحدث أثراً شعورياً وتعبدياً منظماً، وهو ما يتفق في جزئيات منه مع الدراسات البلاغية العربية حول "نظم القرآن" (Neuwirth, 2006, pp. 97-114).»

وتتلخص سمات السورة في: ١. الماهية الدرامية: السورة نص تشكل استجابة لأسئلة وتحديات المخاطبين ، وتمتلك مساراً وحركة مثل الدراما. (راد وآخرون، ٢٠٢١، صص ١٧٣-١٨١). ٢. الوظيفة التعبدية (الطقسية): صُممت السور، خاصة في مكة، كنصوص للتلاوة في المراسم التعبدية والصلاة؛ حيث كانت هذه السمة الشفهية والإيقاعية حيوية لخلق التضامن الاجتماعي في المجتمع الإسلامي الأول. (Agustono & Munawar, 2025, p. 353).» يُعد تأكيد نويفرت على "وحدة السورة" بصفة "وحدة ليتورجية" (طقسية) نقطة قوة في منهجها؛ حيث ترى أن البناء البلاغي للسور المكية صُممم ليُحدث أثراً شعورياً وتعبدياً منظماً، وهو ما يتفق في جزئيات منه مع الدراسات البلاغية العربية حول "نظم القرآن(Neuwirth, 2006, pp. 97-114) ". تجادل نويفرت بأن السورة في شكلها النهائي تعبر عن إجماع المجتمع والتطور الذي حدث أثناء التواصل النصي، وأن فصل النص عن تاريخ النزول يخرجه عن حيز الانتفاع. (المرجع نفسه ,2015 ,p. 166).

تُعدُّ السورة في منظور آنجليكا نويفرت كياناً قرآنيّاً متكاملاً يحمل في طياته معاني ودلالات متعددة، إذ تُعتبر وحدة نصّية مستقلة وليست تجميعاً عشوائياً للآيات. وهذا يُظهر أهمية الإطار السياقي والفني الذي تُكتب فيه السور وكيفية تنظيمها كأجزاء متمايزة ضمن بنية أكبر للنص القرآني، ما يجعل فهمها يتطلب دراسة العلاقات النصية والوظائف البلاغية داخل السورة الواحدة (Neuwirth, 2006, pp. 97–114).

يتسم البناء البلاغي للسور المكية، على وجه الخصوص، بالتنوع الفني واستخدام أدوات بلاغية مثل التكرار والمقابلة والتشبيه وغيرها من الأساليب التي لا تُستخدم فقط لجذب الانتباه، بل أيضًا لتعزيز الارتباط العاطفي والروحي بين النص والمتلقي، مما يُسهم في خلق تجربة قرائية وإيمانية متكاملة لدى المستمعين في زمن الوحي. (Neuwirth, 2006, pp. 97–114).

تتجلى أيضاً الوظيفة التعبدية للسورة من خلال استخدامها في الطقوس الدينية، مثل الصلاة، حيث تُعطي السور بُعداً روحياً يُشجع الأفراد على الارتباط بأبعادهم الدينية والاجتماعية. إن تلاوة

السور في سياقات جماعية تُعزز الشعور بالوحدة وتفاعل المجتمع، مما يُساهم في بناء هوية إسلامية مشتركة.

وبالنظر إلى أهمية التحليل الدقيق في فهم النص، تؤكد نويفرت على ضرورة دراسة تاريخ النزول والسياق الاجتماعي الذي جاء فيه النص. ففصل النص عن سياقه التاريخي، كما تشير، قد يؤدي إلى ضياع الفهم العميق للرسالة القرآنية وغاياتها. من هنا، يُظهر المنهج الذي تتبناه نويفرت دعوة لإعادة النظر في كيفية تعاملنا مع النصوص القرآنية، مبرزاً ضرورة البحث عن الروابط التاريخية والاجتماعية التي يُختزن فيها المعنى.

بختام هذا التحليل، يتضح أن السورة ليست مجرد نص يُقرأ، بل هي تجربة تفاعلية تدمج بين البلاغة والدلالة المعنوية، متضمنةً أبعاداً تاريخية واجتماعية تعكس ثراء الرسالة الإسلامية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية والدينية للمجتمع المسلم.

٤. دراسة حالة: «تحليل فرضية نويفرت في السور المكية بناءً على ترتيب النزول»

تُعد مقاربة نويفرت في تحليل السور المكية مصداقاً بارزاً لـ «القراءة الدياكرونية». فهي، من خلال تعليق البنية التزامنية للمصحف، تنظر إلى السور بوصفها «وحدات درامية» تعكس كل منها مرحلة محددة من نمو المجتمع الإسلامي والتحول الخطابي للنبي (ص) في مواجهة تحديات السياق المكي. (المرجع نفسه ;Neuwirth, 2010, p. 144 ,المرجع نفسه,2014, pp. 8-12).

١.٤. سورة الإخلاص: من اللاهوت التجريدي إلى الجدل التاريخي

يُعد تحليل نويفرت لسورة الإخلاص نموذجاً بارزاً لتبعية المعنى لـ «ترتيب النزول» و«سياق العصور القديمة المتأخرة». فبينما تعتبر القراءة التقليدية السورة تعبيراً عن التوحيد الذاتي والصفاتي لله، تحدد لها نويفرت وظيفة جدلية وسياقية تماماً. فمن منظورها، السورة هي رد مباشر على اللاهوت المسيحي (مجمع نيقية) واليهودي السائد في ذلك الزمان. وتعتبر الآية الأولى «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» إعادة قراءة وترجمة عربية لدعاء «شمع إسرائيل» في التقليد اليهودي: «اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا، الرب واحد». (المرجع نفسه,2010, p. 145). وتزعم أن استخدام مفردة «أحد» (بدلاً من واحد) كان استراتيجية تناصّية لجذب المخاطبين اليهود. كما ترى أن عبارة «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» ليست مجرد نفي للولادة البيولوجية، بل هي رد صريح على عقيدة «البنوة» والمساواة في الجوهر بين عيسى والأب في المسيحية. (Agustono & Munawar, 2025, pp. 355-356). والنقد الموجه لهذه المقاربة هو

أن نويفرت باختزال السورة في رد فعل تاريخي، تتجاهل الإمكانات الدلالية المستقلة والداخلية للنص وترهن هوية السورة بـ «الآخر».

٢.٤. سورة البلد: إعادة قراءة طقسية ونزع القداسة عن النسب

نموذج آخر هو تحليل سورة «البلد»؛ فهي لا تفسرها كنص أخلاقي فحسب، بل كشاهد على تغيير النموذج (البارادايم) في المجتمع المكي من «القيم القبلية» إلى «المسؤولية الفردية». تعيد نويفرت قراءة بنية القسَم في مستهل السورة (البلد: ١ و٣) في سياق «العصور القديمة المتأخرة»، وتجادل بأن السورة تسعى من خلال إضعاف أهمية النسب والأصل (المقدس في الجاهلية)، إلى إحلال مفهوم جديد يتمثل في «الإنسان في معاناة» والمسؤولية الأخلاقية (البلد: ٤ و١٣) محله. (Neuwirth, 2015, p. 176). كما تعتبر آية «يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا» انعكاساً مباشراً للشعر الجاهلي (مثل شعر عنترة) ودخولاً في حوار نقدي مع القيم الثقافية لذلك العصر. (راد وآخرون، ٢٠٢١، ص ١٧٦).

٣.٤. تحول الخطاب في السور المكية المتوسطة والأخيرة

تدعي نويفرت أنه يمكن ملاحظة تغييرات جوهرية في بنية ومحتوى السور بتتبع مسار نزولها. فمثلاً، توضح كيف يتم إعادة تعريف الشخصيات الكتابية (مثل إبراهيم) في «السور المكية المتوسطة» بوصفها «نماذج جديدة». وفي تحليلها لقصة ذبح إبراهيم في سورة الصافات (الآيات ٩٩-١١١)، يؤكد القرآن من خلال إعادة قراءة الرواية التوراتية، على «الوفاء بالميثاق الإلهي» بدلاً من «الوفاء للنسب». وتعتبر نويفرت أن هذا التغيير نابع من حاجة مجتمع المسلمين في مكة إلى نماذج لـ «الهجرة» والقطيعة مع الأسرة المشركة. (Neuwirth, 2014, pp. 56-61). وتخلص إلى أنه بدون امتلاك الخريطة الزمنية للنزول ، سيكون فهم منطق هذه التغييرات مستحيلاً. (Niam & 'Afifah, 2024, pp. 201-212).

٥. «التحليل النقدي لفرضية "عدم الانفكاك بين المعنى وترتيب النزول" »

على الرغم من أن مقاربة نويفرت تسلط الضوء على الزوايا المعتمة للسياق التاريخي، إلا أن إصرارها على حصر المعنى في عملية النزول التدريجي وسياق العصور القديمة المتأخرة يواجه تحديات معرفية وتأويلية جادة.

١.٥. «النزعة الاختزالية التاريخية وارتباط المعنى بـ "النص الآخر"»

أحد أخطر الانتقادات الموجهة إلى منهج نويفرت هو نزوع مقاربتها نحو ما يُسمّى بـ «الاختزال التاريخي». فهي، من خلال ربط كافة خيوط النسيج الدلالي للقرآن بـ «سياق العصور القديمة المتأخرة»، تجعل من القرآن نصًا تفاعليًا تقريبًا، وتضع هويته تحت طائلة الرجوع المستمر إلى النصوص السابقة والتقاليد الدينية التي سبقت نزول القرآن. ترى نويفرت أن القرآن فاعل خلاق في الحوار بين الأديان والثقافات، وأنه يسعى إلى بناء جسور معرفية بين الرسائل السماوية، إلا أن بعض النقاد يرون أن هذا النهج قد يُضعف الاستقلال الدلالي للنص القرآني.

فعندما يُصبح فهم السور مرتبطًا حصريًا بمعرفة تفاصيل النزاعات والتقاليد اليهودية السابقة، فإن ذلك يوحي بأن القرآن لا يحمل رسالة مستقلة وعابرة للزمان، بل يصبح كأنّه مجرد حاشية تصحيحية أو تعليق توضيحي على الكتب السابقة. بعبارة أخرى، يذوب «النص» في «التاريخ»، ويتم التركيز على الأبعاد التاريخية على حساب الرسائل العالمية والفكرية التي تتجاوز الزمن والمكان. هذا الأمر يجعل من الضروري، وفقًا للنقد، التعامل مع القرآن ليس فقط كنص مرتبط بسياق معين، بل كظاهرة لغوية وثقافية شاملة يمكن دراستها من منظور تاريخي وأدبي واجتماعي على حدّ سواء. (راد وآخرون، ٢٠٢١، صص ١٨٠-١٩٢).

٢.٥. «الغفلة عن الطاقات الدلالية لـ "المصحف" (المنهج التزامني)»

يكمن التحدي الثاني في التمييز القاطع بين «القرآن» (الشفهي) و«الكتاب/المصحف» (المكتوب). فادعاء نويفرت بأن تحول الوحي إلى مصحف أدى إلى «موت دينامية التواصل» فيه قابل للنقد من وجهين: ١. تجاهل نظام التناص الداخلي: يمتلك الهيكل النهائي للمصحف في حد ذاته شبكة دلالية معقدة، تفسر فيها الآيات والسور بعضها بعضاً بغض النظر عن زمن النزول؛ «القرآنُ يُفَسِّرُ بَعضُهُ بَعضاً». (الطباطبائي، ٢٠١١، ج ١، ص ١٤). ونويفرت بسبب تركيزها المفرط على التاريخ تغفل عن هذه الشبكة الداخلية والعلاقات المنهجية بين المفاهيم. (راد وآخرون، ٢٠٢١، ص ١٨١). «ويمكن تعزيز هذا النقد بالاستناد إلى مفهوم "التناص الداخلي" عند رينولدز (Reynolds, 2022)؛ حيث يرى أن هناك "ثوابت بنيوية" في الخطاب القرآني تتجاوز التقسيم الزمني للنزول، وأن التركيز المفرط على "تاريخية النص" قد يحجب العلاقات الدلالية العميقة التي تربط السور ببعضها في المصحف النهائي.»

«ويمكن تعزيز هذا النقد بالإشارة إلى أن النص القرآني في المرحلة المكية وصف نفسه بـ«الكتاب» في سور عديدة، مما يدل على وجود "وعي ذاتي بالتدوين والقانونية" منذ البداية؛ وهذا يتناقض مع ادعاء نويفرت بأن تحول الوحي إلى مصحف هو أمر متأخر أدى إلى احتجاب المعنى». «ويمكن تعزيز هذا النقد بالاستناد إلى مفهوم "التناص الداخلي" عند رينولدز (Reynolds, 2022)؛ حيث يرى أن هناك "ثوابت بنيوية" في الخطاب القرآني تتجاوز التقسيم الزمني للنزول، وأن التركيز المفرط على "تاريخية النص" قد يحجب العلاقات الدلالية العميقة التي تربط السور ببعضها في المصحف النهائي». ٢. عدم الاكتراث بالإعجاز اللفظي والبنيوي: تركز نويفرت على البنى الكلية وتولي اهتماماً أقل للتحليلات اللفظية والبلاغية الدقيقة (مثل الجرجاني) التي تُستخدم لإثبات إعجاز ونظم النص النهائي. فبسبب تركيزها على «السياق»، تبتعد عن دقائق «النص» وخصائصه اللغوية الثابتة. (راد وآخرون، ٢٠٢١، صص ١٧٧ و ١٨١).

٥/٣. الخلط بين «سبب النزول» و«الخطاب المتعالي»

النقد الوارد على منهج نويفرت يتمثل أساسًا في خلطها أحيانًا بين «سبب النزول» كنقطة خلفية تاريخية، و«معنى النص» كرؤية أو رسالة نهائية للقرآن. فعلى الرغم من أن القرآن نزل في سياق تاريخي محدد، إلا أن النص يُقدّم نفسه كحامل لخطابات متعالية وراسخة تعبر عن حقيقة تتجاوز الجدالات اليومية والتحديات الاجتماعية والسياسية في عصر الوحي. هذا يجعل من الضروري التمييز بين ما هو متعلق بسياق النزول وما هو متعلق بالمعنى الشامل والعابر للزمان الذي يسعى القرآن إلى إيصاله.

علاوة على ذلك، تحاول نويفرت، وفق بعض التحليلات النقدية، من خلال الإسقاط اللاواعي للنموذج المسيحي—الذي يظهر فيه الوحي مرتبطًا بالشخص والتاريخ—على النص القرآني، تفسير الوحي كـ«حدث تاريخي-شخصي» أكثر من كونه «نصًا كلاميًا مقدسًا». هذا التفسير قد يقلل من دور البنية الثابتة للمصحف ووحدة السورة في إنتاج المعنى وتوصيله، ويجعل التركيز ينحصر في البعد التاريخي على حساب السمات البلاغية والدلالية الشاملة للنص. ومن هنا، يرى النقاد أن هذا النهج قد يؤدي إلى قراءة القرآن باعتباره مجرد نص رد فعلي على أحداث التاريخ، بدلًا من كونه نصًا ذا رسائل خالدة وأبعاد روحية وثقافية تتجاوز الزمان والمكان. (راد وآخرون، ٢٠٢١، ص ١٨٠).

«وبناءً على ذلك، فإن فرضية تلازم المعنى وترتيب النزول، وإن كانت أداة فعالة لتأريخ النص، إلا أنها كأساس هرمينوطيقي (تأويلي) حصري، تحد من الإمكانات الدلالية الخالدة والبنيوية للقرآن.» الخلط بين «سبب النزول» و«الخطاب المتعالي» يمثل تحديًا كبيرًا في دراسة النصوص الدينية، خاصة عندما نتحدث عن القرآن الكريم. إن الانتقاد الذي يُوجه إلى نموذج نويفرت يستند إلى فكرة أن الخلفية التاريخية للنصوص لا يمكن أن تعبر بالكامل عن معانيها العميقة، أو كما يقول النقاد، لا يجب أن تمتزج «أسباب النزول» مع المعاني النهائية التي يحملها النص.

فحتى وإن كان القرآن قد نزل في سياقات تاريخية معينة، فإنه يحمل في طياته معانٍ تثقيفية وشرعية تتجاوز تلك السياقات. يمكن اعتبار القرآن خطابًا متعاليًا يتعامل مع مسألة الحقيقة في سياقات أرحب من مجرد الزمن والتاريخ. فإنه يسعى لتوجيه البشر نحو فهم أعلى للوجود والحياة والعلاقة بين الإنسان وربه، مما يجعله مؤثرًا في جميع العصور، وليس محصورًا في فترة معينة من الزمن.

كما أن محاولة تكييف الوحي بشكل يخضع لحقائق تاريخية وشخصية تتجاهل طبيعة النص القرآني ككلام مقدس. إن رؤية الوحي ك «حدث تاريخي-شخصي» تحد من العمق الروحي والفكري الذي يمكن أن يوفره القرآن كخطاب مُقدس يعبر عن الحقيقة المطلقة. من هنا يمكن أن نعتبر أن هذا المنظور يقيد الفهم البنيوي والدلالي للقرآن ويختزل ثراء نصه إلى مجرد أحداث أو ظروف تاريخية.

إذاً، ينبغي أن تُؤخذ هذه التعقيدات بعين الاعتبار عند محاولة فهم النصوص الدينية، خصوصًا القرآن الكريم، إذ أن فرضيات الربط بين المعاني وترتيب النزول، رغم فائدتها في فهم السياقات، إلا أنها تُقلل من امتدادات المعنى وتفتح الأبواب على تفسيرات أوسع تكتشف الأبعاد المعنوية والفلسفية العميقة للنصوص المقدسة.

وبذلك، ينبغي أن تكون الدراسات المستقبلية أكثر وعيًا لهذه القضايا، وأن تسعى لتحقيق توازن بين الفهم التاريخي والنص المقدس، بما يتيح استيعاب القيم الأخلاقية والروحية التي يحملها القرآن وفي الوقت ذاته يعكس مدى تواؤمه مع واقع الحياة الإنسانية بكل تعقيداتها.

٦. الخاتمة (النتائج)

أولاً؛ إن مقاربة نويفرت في طرح بارادايم «القرآن كعملية تواصلية» قد فتحت نافذة جديدة لفهم السور المكية، من خلال التأكيد على الجوانب الشفهية والدرامية والطقسية للوحي، وبيان تفاعله المستمر مع سياق «العصور القديمة المتأخرة». هذه المقاربة تُظهر كيف أن النصوص القرآنية لم تكن مجرد كلمات جامدة، بل كانت أحداثاً حية، تتشكل أثناء التلاقي بين النبي (ص) والمجتمع المكي، وتتفاعل مع الظروف التاريخية والاجتماعية والثقافية المحيطة، مما يمنح فهمًا أعمق لكيفية وصول الرسالة وتأثيرها في متلقيها الأوائل.

ثانياً؛ يتبين أن الإصرار على «ارتهان المعنى حصراً بترتيب النزول» يؤدي إلى «اختزال تاريخي» يغفل عن «الوعي الذاتي بالتدوين والقانونية» المتمثل في وصف القرآن لنفسه بـ «الكتاب» منذ المرحلة المكية. فالنص القرآني، حتى في مرحلته الأولى، يظهر إدراكاً لبنية مكتوبة محتملة، ومؤشرات على تثبيت الرسالة، ما ينقض الادعاء القائل بأن تحول الوحي إلى مصحف كان خطوة لاحقة تسببت في احتجاب المعنى. بل على العكس، يؤكد هذا أن الهوية الكتابية كانت متجذرة منذ البداية في طبيعة الوحي نفسه، وأن النص لم يكن مجرد حدث مؤقت، بل كيان ذو بنية دلالية مستقرة.

ثالثاً؛ أظهرت الدراسة أن الاستقلال الدلالي للقرآن يتجاوز مجرد «رد الفعل» على البيئة التاريخية أو السياق الخارجي. فالهيكل النهائي لـ «المصحف» يمتلك «نظاماً دلالياً شبكياً» يقوم على «ثوابت بنيوية» وترابط داخلي بين الآيات والسور، ما يسمح بتجاوز التسلسل الزمني للنزول. لذلك، فإن القراءة التي تقتصر على «المرحلة ما قبل القانونية» لا تكفي لإدراك الطبقات المتعددة والعابرة للتاريخ في الخطاب القرآني. بل يجب الجمع بين المقاربتين الدياكرونية (تحليل تاريخي للنصوص في زمن نزولها) والسينكرونية (التركيز على البنية المتكاملة للنص المكتوب) لفهم شمولية النص، واستيعاب الدينامية التواصلية والهوية الكتابية المتأصلة فيه.

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

الجرجاني، عبد القاهر (١٩٩٠) . **دلائل الإعجاز في القرآن**. ترجمة السيد محمد رادمنش. مشهد: العتبة الرضوية المقدسة .

الحسني، نذير،(٢٠١٤) **دروس في علوم القرآن**، قم: مركز المصطفى ص للترجمة و النشر

حيدر، محمد (٢٠٢٠). الهرمينوطيقا المعاصرة ونقد الخطاب الديني. **مجلة الفلسفة وعلم الكلام الإسلامي**، ١٢،٢.

راد، علي؛ وموسوي مقدم، سيد محمد؛ وسرخيل، مريم (٢٠٢١). روش والكوى نويورت در تبيين فرايند ارتباطى قرآن». **آموزه‌هاى قرآنى**» الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية ، ١٨(٣٤)، صص ١٦٩-١٩٦ .

الطباطبائي، السيد محمد حسين (٢٠١١). **الميزان في تفسير القرآن**. ترجمة السيد محمد باقر موسوي همداني. قم: منشورات دفتر انتشارات إسلامي .

كريمي نيا، مرتضى (٢٠١٦). **آراء المستشرقين حول القرآن**. طهران: هرمس.

معرفة، محمدهادي(٢٠١١). **التمهيد فى علوم القرآن**، بيروت: دار التعارف

References

Bibliography Holy Quran.

Agustono, I., & Munawar, A. M. (2025). From oral tradition to written text: Neuwirth's insights on the spoken aspects of the Qur'an. *Al Quds: Jurnal Studi Alquran dan Hadis*, 9(2).

Al-Jurjānī, ‘A. (1990). *Dalā’il al-I‘jāz fī al-Qur’ān* [Signs of Miraculousness in the Qur'an]. Translated by M. Radmanesh. Mashhad: Astan Quds Razavi. [In Persian]

Cuypers, M. (2009). *The Composition of the Qur'an: Rhetorical Analysis*. London: Bloomsbury Academic.

Haidar, M. (2020). *Al-Hirmunutiqua al-Mu’asira wa Naqd al-Khitab al-Dini* [Contemporary Hermeneutics and the Critique of Religious Discourse]. *Journal of Islamic Philosophy and Theology*, 12(2). [In Arabic]

Kariminia, M. (2016). *Aara’ al-Mustashriqin hawla al-Qur’an* [Opinions of Orientalists about the Qur'an]. Tehran: Hermes Publications. [In Persian]

McAuliffe, J. D. (1996). "The Qur'anic Context of Muslim Biblical Scholarship". *Islam and Christian-Muslim Relations*, 7(2), 141-158.

Neuwirth, A. (2000). "Referentiality and Textuality in Sūrah al-Hijr: Some Observations on the Qur'anic Canonical Process". In I. J. Boullata (Ed.), *Literary Structures of Religious Meaning in the Qur'an* (pp. 143-172). Richmond: Curzon Press.

..... (2006). "Structural, Linguistic and Literary Features". In J. D. McAuliffe (Ed.), *The Cambridge Companion to the Qur'an* (pp. 97-114). Cambridge: Cambridge University Press.

..... (2010). "Two Faces of the Qur'an: Qur'an and Mushaf". *Oral Tradition*, 25(1), 141-156.

..... (2014). *Scripture, Poetry, and the Making of a Community: Reading the Qur'an as a Literary Text*. Oxford: Oxford University Press.

..... (2015). "Locating the Qur'an in the Epistemic Space of Late Antiquity". In A. Rippin & R. Tottoli (Eds.), *Books and Written Culture of the Islamic World* (pp. 165-185). Leiden: Brill.

..... (2016). "Qur'anic Studies and Philology: Qur'anic Textual Politics of Staging, Penetrating, and Finally Eclipsing Biblical

Tradition". In A. Neuwirth & M. A. Sells (Eds.), *Qur'anic Studies Today* (pp. 182-205). Routledge.

Niam, K., & 'Afifah, F. N. (2024). "Angelika Neurwirth And Qur'anic Textual Originality (Epistemological Analysis of Emmanuel Kant's Perspective)". *Al-Muhafidz: Jurnal Ilmu Al-Qur'an and Tafsir*, 4(2), 201-212.

Rad, A., Mousavi-Moghaddam, S. M., & Sarkheil, M. (2021). "Neuwirth's Method and Pattern in Explaining the Communicative Process of the Qur'an". *Qur'anic Teachings*, 18(34), 169-196. [In Persian]

Reynolds, G. S. (2022). "Intratextuality, Doublets, and Orality in the Qur'an". In *Unlocking The Medinan Qur'an* (pp. 513-542). Brill.

Sinai, N. (2017). *The Qur'an: A Historical-Critical Introduction*. Edinburgh: Edinburgh University Press.

Tabātabā'ī, S. M. H. (2011). *Al-Mizān fī Tafsīr al-Qur'ān* [The Scale in the Interpretation of the Qur'an]. Translated by S. M. B. Mousavi Hamedani. Qom: Islamic Publishing Office. [In Persian]